[218] وفى الخبر عن النبي صلى ا عليه واله: من أخلص ا اربعين يوما فجر ا ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (1). وروى عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام: مامن مؤمن الا وقد جعل ا له من ايما نه انسا يسكن عليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش. روى الحلبي عز ابى عبد ا عليه السلام قال: خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم (2) وعن ابى محمد الحسن بن على عليه السلام: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم (3) وروى كعب الاحبار قال: اوحى ا تعالى الى بعض انبيائه: ان اردت لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في ا لدنيا غريبا فريدا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذى يطير في الارض المقفرة، ويأكل من رئوس الاشجار المثمرة فإذا كان الليل اوى الى وكره، ولم يكن مع الطير الا استبناسا بى واستيحشا من النا س. وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار ووالدة الائمة الاطهار صلوات عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها: من أصعد الى ا خالص عبادته أهبط ا عزوجل إليه أفضل مصلحته. _____ (1) عن ابى جعفر قال: ما أخلص عبد الايمان با اربعين يوما أو قال: ما اجمل عبد ذكر ا اربعين يوما الازهده ا في الدنيا وبصره دائها ودوائها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه الحديث قال في (مرآت): ولعل خصوص الاربعين لان ا تعالى جعل انتقال الانسان في اصل الخلقة من حال الى حال في اربعين يوما كالانتقال من النطفة الى العلقة ومن العلقة الى المضغة ومن المضغة الى العظام ومنها الى اكتساء اللحم، ولذا يوقف قبول توبة شارب الخمر الى اربعين يوما. (2) في الحديث: اخبر تقله. من القلى بالكسر والقصر أو القلاء بالمد والفتح: البغض أي لاتغتر بظاهر من تراه فانك إذا اختبرته بغضته (المجمع). (3) فطن به: حذق به وفهم وادرك (اقرب) (*). _____